مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دور منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا
اسم الكاتب: د. لين لطيف زيود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10034
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 18:00 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

FAO's Role in Achieving Food Security in Lower middle-income Arab countries

Dr. Leen Latif zayoud*

(Received 12 / 6 / 2024. Accepted 11 / 7 / 2024)

□ ABSTRACT □

Research objective to highlight FAO's role In ensuring the eradication of hunger and the improvement of agriculture and agricultural development, with a view to improving the standard of living for all and the enjoyment of health, which is the second sustainable development goal, this organization has set its strategic objective for the period 2016/2030 in improving food security indicators and eliminating undernutrition and malnutrition in developing countries, as well as lighting up the extent to which middle-income Arab States have achieved the bottom line (nine States) for their food security, and their overreach of indicators of under nutrition and malnutrition.

The researcher measured FAO's role in the programmers, plans and strategies developed to ensure that the Arab States in question ensured their food security and went beyond the problem of under nutrition and malnutrition of their citizens. The researcher relied on the globally adopted measure of food insecurity to measure food security availability indicators, and indicators to overcome the problem of under nutrition.

The researcher followed the analytical descriptive approach, based on the organization's published data and reports, and reached the following findings:

• The Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) has played the role required to ensure food security in the Arab States under consideration. It has prepared appropriate programmers and plans and has even developed long-term strategies.

• Food security is not available in middle-income Arab countries from the lower tranche.

• The sample countries in question have not exceeded the phenomenon of under nutrition and malnutrition, which has had a negative impact on the prevalence and prevalence of obesity among children under five years of age, as well as on the prevalence of anemia among women in the 15 to 49 age group.

Keywords: FAO, food security, food insecurity, hunger, malnutrition, Lower middle-income countries.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Phd, Faculty Of Economics, Tishreen Lattakia, Lattakia, Syria. leen.Zayoud@tishreen.edu.sy.**

دور منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا

د. لين لطيف زيود *

(تاريخ الإيداع 12 / 6 / 2024. قُبِل للنشر في 11 / 7 / 2024)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تسليط الضوء على دور منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في ضمان القضاء على الجوع وتحسين الزراعة والتنمية الزراعي، بهدف تحسين مستوى المعيشة للجميع، والتمتع بالصحة، وهو الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، بعد أن حددت هذه المنظمة هدفها الاستراتيجي للفترة 2030/2016 في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي والقضاء على نقص وسوء التغذية في الدول النامية، فضلاً عن الإضاءة على مدى تحقيق الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (عددها تسع دولٍ) لأمنها الغذائي، وبيان تخطيها لمؤشرات نقص وسوء التغذية.

قامت الباحثة بقياس دور المنظمة بالبرامج والخطط والاستراتيجيات التي وضعتها، كي تضمن الدول العربية موضوع البحث أمنها الغذائي، وتتجاوز مشكلة نقص وسوء التغذية لمواطنيها، واعتمدت الباحثة على مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي المعتمد عالمياً لقياس مؤشرات توافر الأمن الغذائي، ومؤشرات تخطي مشكلة نقص وسوء التغذية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى بيانات وتقارير المنظمة المنشورة، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

- أدَّت منظمة الأغذية والزراعة الدور المطلوب منها لضمان الأمن الغذائي في الدول العربية موضوع البحث، إذ أعدَّت البرامج والخطط المناسبة، بل ووضعت الاستراتيجيات طويلة الأمد لذلك.
- لا يتوافر الأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.
- لم تتجاوز دول العينة موضوع البحث ظاهرة نقص وسوء التغذية، الأمر الذي انعكس سلباً على ظاهرة تفشي وانتشار السمنة لدى الأطفال دون سن الخامسة، فضلاً عن وجود أثرٍ سلبيٍ بسيط على ظاهرة انتشار فقر الدم لدى النساء من الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة.

الكلمات المفتاحية: منظمة الأغذية والزراعة، الأمن الغذائي، انعدام الأمن الغذائي، الجوع، سوء التغذية، البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. leen.Zayoud@tishreen.edu.sy .

مقدمة:

يُعَدُّ توفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة وهدف القضاء على الجوع في العالم ثاني أهداف التنمية المستدامة، إذ تعيش الغالبية العظمى، ممن يعانون من الجوع في البلدان النامية في دول آسيا وإفريقيا، إذ بلغت نسبة الذين يعانون من نقص التغذية 12.9% من عدد سكان هذه الدول، مع العلم، أنَّ نقص وسوء التغذية، يتسببان بحوالي نصف وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

تجدر الإشارة إلى أنَّ الدول النامية، ولا سيما الفقيرة منها بمواردها الطبيعية، تواجه تحدياتٍ اقتصاديةً واجتماعيةً حقيقية، من أهمها: مسألة ضمان الأمن الغذائي والقضاء على سوء التغذية والجوع، تتمثل هذه التحديات في ارتفاع معدل النمو السكاني، وازدياد معدل الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، فضلاً عن عزوف مواطني هذه الدول عن الزراعة، وتواضع إنتاجية العمل الزراعي.

يُضَافُ إلى التحديات السابقة تحدياتٌ طبيعية، تتمثل بتغير المناخ، وما يرتبط فيه من ندرة المياه والجفاف، وبالتالي زيادة التصحر فيها، مما يعقد مشكلة ضمان الأمن الغذائي، ويجعل هذه الدول، لا تتمتع بالاكتفاء الذاتي، بل ويحولها إلى دولٍ مستوردةٍ للمواد الغذائية.

كما تواجه هذه الدول تحدياتٍ سلوكيةً أخرى، تتمثَّلُ في إتباع الأفراد فيها لعاداتٍ غذائية غير سليمة (غير صحية)، مما انعكس سلباً على صحة مجتمعاتها، منها:

- تناول الأطعمة الملوثة، إذ يُصابُ بالأمراض المنقولة من الأغذية غير النظيفة أكثر من 100 مليون شخصٍ سنوياً، 32% منهم من الأطفال.
- عدم الوصول إلى المعدل المعياري للرضاعة الطبيعية للأطفال حتى عمر 6 أشهر المحدد مسبقاً بـ40%، من قبل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، إذ بلغ المعدل العالمي37%، بينما وصل في الدول العربية 34.6%(تقرير منظمة الأغذية والزراعة، 2023، ص37).
- ترجيح الاعتماد على الأغذية النشوية(الكربوهيدرات) مقارنةً بالبروتينات، لذلك تفشَّت ظاهرة السمنة دون سن الخامسة، ففي حين، بلغ هذا المعدل 5.6% في دول العالم، بينما وصل معدل السمنة في الدول العربية السمنة إلى 9.5%، وفي الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا إلى 14.4%، ما يعادل أكثر من مثلين ونصف المعدل العالمي(تقرير منظمة الأغذية والزراعة، 2023، ص35).

استناداً لما سبق، يسلط البحث الحالي الضوء على مدى اسهام منظمة الأغذية والزراعة للأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل، وعلى مدى تجاوز هذه الدول لنقص وسوء التغذية فيها بهدف ضمان الأمن الغذائي المستدام.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل تسهم منظمة الأغذية والزراعة في ضمان الأمن الغذائي للدول العربية متوسطة الدخل؟
- ما مدى تحقيق الدول العربية متوسطة الدخل للأمن الغذائي لمواطنيها؟

- ما مدى تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية في الدول العربية متوسطة الدخل؟

فرضيات البحث:

- لا تسهم منظمة الأغذية والزراعة في ضمان الأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل؟
- لم تحقق الدول العربية متوسطة الدخل الأمن الغذائي لمواطنيها.
- لا تعاني الدول العربية متوسطة الدخل من تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية؟

أهمية البحث و أهدافه:

تكمن أهمية البحث في تناوله لموضوعٍ حيوي، يمس حياة المواطنين كافةً، ولا سيما الفقراء منهم، بل وفي تركّيزه على الحاجات الأساسية للفرد التي لا يمكن الاستغناء عنها من جهة، وعلى حتمية وضرورة توافرها لكل فردٍ من جهةٍ ثانية، بما يكفل له العيش بصورةٍ صحية، تضمن له الاستمرار في إعادة انتاج قوة عمله.

1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- بيان مدى إسهام منظمة الأغذية والزراعة في ضمان الأمن الغذائي للدول العربية المدروسة.
- تحديد مدى تحقيق الدول العربية المدروسة للأمن الغذائي لمواطنيها.
- الإضاءة على مدى تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية في الدول العربية المدروسة.

2. الحدود الزمنية للبحث: الفترة الممتدة من 2010 إلى 2022 تبعاً لتوافر البيانات.

7. الحدود المكانية للبحث: الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، وهي: الجزائر، جزر القمر، جيبوتي، مصر، لبنان، موريتانيا، المغرب، فلسطين، وتونس.

منهجية البحث:

تمَّ إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب هذه الأبحاث، كما تمَّت الاستعانة بالبيانات المتوافرة عن مؤشرات قياس الأمن الغذائي العربي والمنشورة في تقارير منظمة الأغذية والزراعة.

مجتمع وعينة البحث:

يتضمن مجتمع البحث الدول العربية كافةً، مع العلم بأنَّ البنك الدولي، قسَّم الدول العربية إلى أربع مجموعاتٍ تبعاً لمتوسط دخل الفرد فيها، كما يأتي:

- الدول العربية مرتفعة الدخل التي تضم ستةَ دولٍ خليجية، هي: السعودية، الكويت، قطر، البحرين، الإمارات، وعمان.
- الدول العربية متوسطة الدخل التي قُسِّمَت بدورها إلى مجموعتين فرعيتين، هما:

أ. الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة العليا، تضم ثلاث دولٍ، العراق، ليبيا، والأردن.

ب. الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا التي تشمل بدورها تسع دولٍ، هي: الجزائر، جزر القمر، جيبوتي، مصر، لبنان، موريتانيا، المغرب، فلسطين، وتونس.

- الدول العربية منخفضة الدخل التي تشمل أربع دولٍ، الصومال، السودان، سورية، واليمن.

وقد تمَّ تحديد عينة قصدية، شملت الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة خلوق.(2022). بعنوان: مفهوم الأمن الغذائي وأبعاده الدولية

هدفت الدراسة إلى بيان ماهية الأمن الغذائي الذي يعد من أهم الآليات التي تعتمدها الدول للتقليل من حدة التبعية الغذائية، وحدد البحث أنَّ الكوارث الطبيعية والزيادات السكانية ومحدودية الموارد وارتفاع الأسعار، وفشل السياسات الحكومية، جعل من تحقيق الآمن الغذائي قضية عالمية وتحدٍ بارزٍ، فأيَّة أزمة غذاء تقع في بلد ما، تؤثر على كامل العالم، وهو موضوع اهتمام من المنظمات الدولية وأبرزها الأمم المتحدة، ولم يعد شأناً محلياً في إطار المجال السيادي لكل دولة، بل توسع ليصبح دوليا، وتطرحه بانتظام على طاولة النقاش في إطار الندوات والمؤتمرات.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- وجود ارتباط تاريخي بين مفهومي الأمن والغذاء، فلا أمن بدون غذاء، ولا غذاء بدون أمن، لأن غياب أحدهما، يؤدي لاختلال الميزان.
- أصبح موضوع الجوع والأمن الغذائي ورقة مستعملة، وجزءاً من السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، في الأزَّمات الكبرى المرتبطة بالغذاء دائماً، ما تدفع الدول الضعيفة الفاتورة الأكبر.

دراسة ضو.(2022). بعنوان: العناية الدولية بتحقيق الأمن الغذائي وآليات تحقيقه

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، وتحديد طبيعة العلاقة بين تحقيقه واستقرار الأفراد والمجتمع، وتحيد أثر التشريعات على وضعه حيز التنفيذ، وكذلك تمَّ اجراء تحليل لبعض النصوص التشريعية وأثرها على ضمان تحقيق الأمن الغذائي.

توصلت الدراسة إلى أنَّ الأمن الغذائي محطُ اهتمامٍ من قبل المنظمات الدولية والدول على حد سواء، فظهر الاهتمام الدولي من خلال النص عليه في الحق في توفير الغذاء كنص ومبدأ أساس في ميثاق الأمم المتحدة، وتخصيص منظمة دولية تعنى بالغذاء وتوفيره، وتهتم بالزراعة لأنَّها المصدر الأساس للغذاء في العالم، بالإضافة إلى تأكيد الدول في دساتيرها وتشريعاتها الوضعية على كفالة حق الإنسان في الحصول على الغذاء، وواجب هذه الدول في ضمان كفالة هذا الحق، ومعاقبة المخالفين لذلك.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

دراسة Pawlak & Kołodziejczak (2020). بعنوان: The Role Of Agriculture In Ensuring Food Security In Developing Countries: Considerations In The Context Of The Problem Of Sustainable Food Production

دور الزراعة في ضمان الأمن الغذائي في الدول النامية: اعتبارات في سياق مشكلة الإنتاج الغذائي المستدام

هدفت الدراسة للتركيز على ضمان الأمن الغذائي، لأنَّه قضيةٌ ذات أهمية بالنسبة للبلدان ذات التنمية الاقتصادية الناشئة، إذ يلعب القطاع الزراعي دورا استراتيجياً في توفير الغذاء وتحسين نوعيته، فضلاً عن تحديد العلاقات بين مقياس نقص التغذية وخصائص مختارة تصنف القطاع الزراعي ضمن مجموعات محددة في البلدان النامية.

توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنَّ أكبر المشاكل المتعلقة بالحفاظ على الأمن الغذائي تظهر في البلدان النامية التي تعتمد على الزراعة بشكل رئيس في ناتجها المحلي الإجمالي، وتواجه العديد من المعوقات التي تتعلق بالإنتاج الزراعي ونقص البنية التحتية، ويكون نصيب الفرد منه منخفضاً.
- إنَّ تشجيع الاستثمارات في البنية التحتية الزراعية والخدمات الإرشادية إلى جانب اعتماد تدابير كالقضاء على عدم المساواة في الدخل بهدف زيادة القوة الشرائية للأسر، وخاصة تلك الموجودة في المناطق الريفية، هي المحركات الرئيسة لتأمين الغذاء.
- إنَّ الوسيلة الأكثر فعالية لمعالجة انعدام الأمن الغذائي في البلدان النامية، تكمن في وضع وتنفيذ استراتيجيات النمو الاجتماعي والاقتصادي التي تركز على ضمان ظروف التنمية، بما يؤدي إلى زيادة كفاءة الاقتصادات الوطنية، فضلاً عن تحسين نوعية الحياة البشرية.
- إنَّه من الضروري أن يؤخذ بالحسبان الخصوصية البيئية والاجتماعية والاقتصادية لكل دولة، فضلا عن ظروفها السياسية والمؤسسية.
- إنَّ التنمية المستدامة، وبالتالي النمو الاقتصادي، هي السبيل الوحيد لضمان الأمن الغذائي على المستويات الإقليمية والوطنية والفردية.

دراسة Justino et all.(2020). بعنوان: *Pathways to* achieving *food security*, sustainable peace and gender equality: Evidence from three FAO interventions

سبل تحقيق الأمن الغذائي والسلام المستدام والمساواة بين الجنسين: أدلة من ثلاثة تدخلات للفاو

هدفت الدراسة للتركيز على موضوعين أساسين، هما: الأمن الغذائي، والمساواة بين الجنسين، وسبل تحقيقهما في ظل الأوضاع السياسية في الدول التي تعاني من نزاعات واقتتال بين قوى محلية كحالة منطقة إيبي في السودان، أو في حالات الحصار كحالة الضفة الغربية وغزة في فلسطين، وأبرزت الدراسة دور منظمة الأغذية والزراعة من خلال ثلاثة تدخلات لها في سبيل تحقيق ذلك.

توصلت الدراسة إلى وجود تحدياتٍ كبيرة في تنفيذ برامج الأمن الغذائي(أو سبل العيش)لتحقيق المساواة بين الجنسين، منها:

- توافر القليل من المعلومات المتاحة حول ديناميكيات النزاع التي قد تسهم في فهمٍ أفضل للسياق، وتأثيراته على السكان المتضررين، كما تمَّ إيلاء اهتمام محدود لديناميات الصراع المحلي، وكيفية التفاعل مع مختلف الجهات الفاعلة السياسية التي تعمل في المنطقة، بما في ذلك الجماعات المسلحة الحكومية وغير الحكومية، وكيف يمكن أن تؤثر مستويات العنف على كيفية عمل البرامج المختلفة في المناطق المتضررة من النزاع، إذ أنَّ هذا التفاعل مهمٌ لنجاح التدخلات المتعلقة بالغذاء وسبل العيش وأنظمة توزيع الغذاء.
- عدم توافر بيانات كمية لدعم تلك التحليلات النوعية نتيجة النقص في البيانات حول تأثير البرامج المختلفة بشكل منفصل للرجال والنساء، ولمختلف الأعمار.
- ضرورة التعاون بين الوكالات والحكومات على حدٍ سواء لبناء قدرة أجهزتها الإحصائية على تجميع هذه البيانات وإتاحتها على جميع المستويات الإدارية.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة

يتقاطع البحث الحالي مع الدراسات السابقة، لاسيما دراسات خلوق، وضو 2022 ودراسة awlak & Kołodziejczak (2020) التي تناولت جميعها الإطار النظري لمتغير الأمن الغذائي وأبعاده، كما تتكامل مع دراسة Justino et all**(2020)** التي ركزّتَ على تدخلات منظمة الأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي، والمساواة بين الجنسين في ظل الأوضاع السياسية المضطربة لثلاثة مناطق، هي: الضفة الغربية، وغزة في فلسطين، وإقليم أبيي في السودان.

بينما يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على الأمن الغذائي في عينة قصدية، تشمل تسعَ دولٍ عربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، فضلاً عن تركيزه على منعكسات نقص وسوء التغذية في هذه الدول على صحة الطفل والمرأة العربية.

الإطار النظري:

منظمة الأغذية والزراعة(الفاو)

تُعَدُّ منظمة الأغذية والزراعة وكالةً متخصصةً تابعةً للأمم المتحدة، تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية من خلال العمل الجماعي، وزيادة كفاءة الإنتاج وصولاً إلى القضاء على الجوع نهائياً، وتحقيق الأمن الغذائي1، وقد تمَّت الإشارة إلى ذلك صراحةً في ديباجة ميثاق تأسيس المنظمة(دستور منظمة الأغذية، 2017، ص1).

لقد عُقِدَ مؤتمرٌ للأغذية والزراعة في الولايات المتحدة عام 1943، اتفق المشاركون فيه على تأسيس هذه المنظمة التي بدأت أعمالها في 1945/10/16، وحُدِدَ مقرها مؤقتاً في واشنطن، ثم تمَّ نقل المقر إلى روما في إيطاليا، تمارس المنظمة نشاطها في 130 دولةً على مستوى العالم، مع العلم أنَّ عدد أعضائها، بلغ 194 دولةً حتى عام 2020، يُضَافُ لهم منظمة الاتحاد الأوربي، علماً أنَّ الانتماء للمنظمة مفتوحٌ للدول ولمنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية(موقع منظمة الفاو)[2].

تجدر الإشارة إلى أنَّ المنظمة، تعتمد على مصادر تمويل ذاتية، ففي عام 2017، بلغت مواردها المالية 4.2 مليار دولار، منها 2.6 مليار دولار اشتراكات الدول الأعضاء، أي ما يعادل 62% من إجمالي الموارد تقريباً، و1.6 مليار دولار المساعدات الطوعية، أي ما نسبته أكثر من 38%(موقع منظمة الأغذية والزراعة الرسمي).

لقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة مسألة تحقيق الأمن الغذائي للجميع والقضاء على الجوع هدفاً استراتيجياً لها، مما يكفل للمواطنين حصولهم على غذاءٍ كافٍ وعالي الجودة، يسمح لهم بممارسة حياةٍ صحيةٍ ونشطة بانتظام، وقد حدَّدت المادة(1) من ميثاق تأسيس منظمة الأغذية والزراعة اهدافاً جزئيةً، تُسهِمُ في تحقيق هدفها الاستراتيجي، وهي(ميثاق منظمة الأغذية والزراعة الأساسي، المادة1):

1. جمع المعلومات المتعلقة بالأغذية والزراعة وتحليلها ونشرها، ويقصد بالزراعة (مصائد الأسماك والمنتجات البحرية، والغابات، والمنتجات الحراجية).
2. دعم العمل القطري والدولي، وتقديم التوصيات بشأن المواضيع الآتية:

- البحوث العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالتغذية والأغذية والزراعة.
- النهوض بالتعليم والإدارة ونشر المعارف العامة عن علوم التغذية والزراعة وأساليبها.
- صيانة الموارد الطبيعية واعتماد أساليب حديثة لتحسين الإنتاج الزراعي.
- اعتماد سياسات ضمان الائتمان الزراعي الكافي على المستويين القطري والدولي.
- تقديم المساعدة الفنية اللازمة للدول استناداً إلى الطلب المسبق من حكوماتها.
- تنظيم البعثات اللازمة بالتعاون مع الحكومات المعنية لمساعدتها في الوفاء بالالتزامات الناتجة عن قبولها توصيات منظمة الأغذية والزراعة.

استناداً لما سبق، ترى الباحثة: أنَّ منظمة الأغذية والزراعة، تُسأَلُ عن الإسهام في ضمان الأمن الغذائي، والقضاء على نقص وسوء التغذية، لأنَّ هذه الأهداف جميعها، تقع ضمن دائرة اختصاصها.

---

[1] يقصد بانعدام الأمن الغذائي عدم إمكانية الشخص وبانتظام الحصول على ما يكفيه من الغذاء المأمون والمغذي من أجل النمو والتطور الطبيعي، مما يكفل له العيش بنشاط، والتمتع بالصحة، إما لعدم توفر الغذاء، أو لنقص الموارد اللازمة للحصول عليه، ويتراوح انعدام الأمن الغذائي وفقا لمقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي، بين انعدام أمن غذائي خفيف، وانعدام غذائي معتدل، وبين انعدام غذائي شديد

[2] موقع منظمة الأغذية والزراعة https://www.fao.org/about/ar/

استراتيجيات منظمة الأغذية والزراعة

بهدف التحقق من صحة فرضية البحث الأولى التي تنص على ما يأتي:

- لا تسهم منظمة الأغذية والزراعة في ضمان الأمن الغذائي في الدول العربية متوسطة الدخل.

فقد قامت الباحثة بمراجعة برامج واستراتيجيات المنظمة التي تخدم تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية ومن بينها دول العينة موضوع البحث، واتضح لها ما يأتي:

لقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة إطاراً استراتيجياً لنشاطها حتى عام 2030، تبنَّى هذا الإطار عملية دعم التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءةً، وشمولاً، واستدامة، وقدرةً على الصمود من أجل إنتاجٍ أفضل، وتغذيةٍ أفضل، وبيئةٍ أفضل، وحياةٍ أفضل.

وقد حدد الإطار الاستراتيجي للمنظمة أربع أولويات رئيسة لمنطقة شرق المتوسط وشمال إفريقيا، تمثلت الأولويات بالآتي:

1. تطوير العمل الريفي وتعزيز إنتاجية صغار المزارعين ودخلهم مع التركيز على تمكين المرأة، وقد ركزَّت هذه الأولوية على زيادة إنتاجية العمل الزراعي، ولاسيما لصغار المزارعين، مما يُفترَضُ فيه أن يُحسِّنَ معدلات النمو الاقتصادي، ويعود بالمنفعة على المجتمعات الزراعية في المنطقة.

2. الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع، وتحسين التجارة، وتعزيز سلامة الأغذية وجودتها، مما يتيح الفرصة لخلق موازين تجارية أكثر ملاءمة، ويؤمِّنُ أنظمة غذائية صحية وميسورة التكلفة للجميع، مع العلم، أنَّ قيمة الاستثمارات المطلوبة للقضاء على الفقر المدقع والجوع، تُقدَرُ بـ 265 مليار دولار سنوياً خلال الفترة من 2016 حتى 2030، أي ما يعادل0.31% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي(منظمة الأغذية والزراعة، 2015، ص4)، لذلك ركزَّت هذه الأولوية على التثقيف الغذائي، وعلى تخفيف الهدر والفاقد من المواد الغذائية، فضلاً عن تبني الاقتصاد الأخضر.

3. تخضير الزراعة وضمان الإدارة المستدامة للمياه، والعمل المناخي، واستصلاح الأراضي، إذ تُعَدُّ الإدارة الفعالة للأراضي وأنظمة المياه والغابات والتربة وغيرها من الموارد ضروريةً لتخطي وتجاوز ضعف الأمن الغذائي، وما يحيط فيه من مخاطر، وبالتالي، ركزَّت هذه الأولوية على الإدارة المستدامة لعناصر التنمية الزراعية.

4. بناء القدرة الذاتية لمواجهة الأزمات، وبخاصةٍ أنَّ دول المنطقة، تشهد أشد الأزمات الإنسانية خطورة في العالم، فقد نقلت الصراعات والأزمات الاقتصادية الملايين من سكان الريف المعدمين إلى ما دون خطَّي الفقر والفقر المدقع.

وقد أعدَّت منظمة الأغذية والزراعة برامج لتحقيق الأولويات الأربع السابقة، ركزَّت على هدفين، هما:

- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بخاصةٍ، وأنّ التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2021، أوضح أنَّ دول منطقة شرق المتوسط وشمال إفريقيا، جاءت في المرتبة الأخيرة عالمياً لناحية مؤشر الفجوة بين الجنسين، إذ بلغت نسبة النساء العاملات في الزراعة 23.5%، مقابل 17.6% من الرجال، كما أنَّ 23 مليون امرأة عربية، لاتزال خارج فضاء الاتصالات، ولا تزال نسبتا النساء اللواتي يمتلكنَّ هاتفاً محمولاً، واللواتي تستخدمنَّ الإنترنت عبره، تقلان عن نسبتي الرجال بنسبة 9%و15% على التوالي، ويتوقع التقرير، أنَّ ردم هذه الفجوة يحتاج إلى 142.4 عاماً.
- تخضير المنتجات الزراعية، ففي عام 2021، أطلق المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة خطة العمل العالمي بشأن التطوير الأخضر: "بلدٌ واحد، منتج واحد ذو أولوية"، هدفت الخطة إلى دعم الدول في تحويل نظمها الغذائية الزراعية، لتصبح أكثر استدامةً وكفاءةً ومرونةً وشمولاً.

استناداً لما سبق، ترى الباحثة: أنَّ منظمة الأغذية والزراعة، أدَّت دوراً إيجابياً تجاه الدول العربية متوسطة الدخل، تمثَّل هذا الدور في إعداد وتقديم الخطط والبرامج والاستراتيجيات اللازمة لضمان الأمن الغذائي والقضاء على نقص وسوء التغذية في الدول العربية موضوع الدراسة، كما قامت بجمع البيانات الضرورية وبقياس مؤشرات انعدام الأمن الغذائي، فضلاً عن تقديمها الاستشارات والتوجيهات اللازمة للدول التي لا تتوافر فيها المؤشرات المطلوبة، بهدف تمكينها من تخطي مشكلة انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية، لذلك رفضت الباحثة الفرضية الصفرية، وقبلت الفرضية البديلة التي تقول: بأنَّ منظمة الأغذية والزراعة، أدَّت ما عليها في هذا الشأن.

الأمن الغذائي

تولي المنظمات الدولية اهتماماً كبيراً لموضوع الأمن الغذائي في الدول كافةً، إذ نصَّ ميثاق الأمم المتحدة ودستور منظمة الأغذية والزراعة على ضمان الأمن الغذائي، وتجسد ذلك في تبنيها الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع (ضو،2022).

عرَّفَت منظمة الأغذية والزراعة الأمن الغذائي في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عُقِدَ عام 1996، بأنَّه "تمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الوصول المادي والاقتصادي إلى أغذية كافية وآمنة لتلبية احتياجاتهم وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياةٍ صحيةٍ ونشطة(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021، ص190).

يتطلب تحقيق الأمن الغذائي توافر أربعة أبعادٍ أساسية، هي:

1. تأمين العرض الكافي من المواد الغذائية، بما يكفل تلبية الطلب عليها، وبما يضمن استقرار سوق الأغذية بناءً على توازن العرض منها مع الطلب عليها، يتأثر هذا البعد بالطاقة الإنتاجية المتوافرة لدى الدولة، وبإمكانيات التخزين، فضلاً عن تأثره بإمكانية الاستيراد من الخارج.

2. توافر الدخل اللازم لدى الفرد أو الأسرة الذي يسمح له بإمكانية تخصيص نسبةٍ كافية منه لتغطية مصروفات شراء الغذاء الكافي واللازم، إذ لا يتحقق الأمن الغذائي بتوفير الأغذية فقط، بل لا بد من توفير القوة الشرائية اللازمة لشرائه.

3. تنوع العناصر الغذائية وتوازنها، إذ يجب لتحقيق الأمن الغذائي، أن يتناول الأفراد جميع العناصر الغذائية التي تمدهم بالطاقة والمغذيات اللازمة، وتضمن لهم عدم الوقوع في مشكلة سوء التغذية بسبب الاعتماد بنسبةٍ عالية على عناصر غذائية مقارنةً بعناصر أخرى.

4. الانتظام والديمومة في الحصول على الكمية والنوعية اللازمة من الغذاء، إذ لا يكفي تناول الفرد لكمية طعامٍ كافية بصورةٍ متقطعة أو مؤقتة، بل يجب تناولها بصورةٍ منتظمة(خلوق، 2022، ص64).

استناداً إلى مفهوم الأمن الغذائي المحدد من قبل منظمة الأغذية والزراعة، فإنَّ انعدام الأمن الغذائي، يتمثَّلُ في عدم إمكانية حصول الفرد بصورةٍ مستمرة ومنتظمة على الغذاء الكافي الذي يكفل له العيش بنشاطٍ، والتمتع بصحةٍ، تلبي متطلبات النمو والتطور الطبيعي له.

تعود أسباب انعدام الأمن الغذائي، إمَّا لعدم توافر الغذاء، أو لعدم توافر الموارد المالية اللازمة(الدخل) للحصول عليه، يُقاسُ الأمن الغذائي بمقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي العالمي المعتمد من قبل المنظمة الذي يُقسِّمُ انعدام الأمن الغذائي إلى ثلاثة مستويات، هي:

- انعدام أمن غذائي خفيف.

- انعدام أمن غذائي معتدل، يُقصَدُ بانعدام الأمن الغذائي المعتدل عدم تأكد الشخص من أنَّ دخله، سيكفيه لشراء المواد الغذائية طيلة أيام السنة، الأمر الذي يدفعه إلى تقليل كمية ونوعية الطعام الذي يتناوله (منظمة الأغذية والزراعة،2023، ص 9).
- انعدام أمن غذائي شديد(حاد)، يُقصَدُ بانعدام الأمن الغذائي الشديد فقدان أو نفاذ الغذاء ومعاناة الأشخاص من الجوع، وفي أسوء الحالات قضاء الشخص لعدد من الأيام في السنة بدون طعام، مما يُعرِّضُ صحته وحياته للخطر، (منظمة الأغذية والزراعة، 2023، ص 9).

تجدر الإشارة إلى أنَّ متوسط عدد الأشخاص في العالم الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعتدل، قد ارتفع من 1626.1 مليون شخصٍ خلال الفترة 2016/2014، ووصل إلى 2335.5 مليون خلال الفترة 2022/2020 بزيادة قدرها 709.4 مليون، وما نسبته حوالي 44% عما كان عليه في 2016/2014.

كما ازداد متوسط عدد الأشخاص في العالم الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد من 575.7 مليون شخصٍ خلال الفترة 2016/2014، ووصل إلى 892.7 مليون خلال الفترة 2022/2020 بزيادة قدرها 317 مليون، وما نسبته أكثر من 55% عما كان عليه في 2016/2014، الأمر الذي يجعل من انعدام الأمن الغذائي تحدياً حقيقياً في مواجهة حكومات الدول النامية والفقيرة(منظمة الأغذية والزراعة، 2023، ص 12).

الأمن الغذائي في الدول العربية

بهدف التحقق من صحة فرضية البحث الثانية التي تنص على الآتي:

- لم تحقق الدول العربية متوسطة الدخل الأمن الغذائي لمواطنيها.

فقد لجأت الباحثة إلى تقارير منظمة الأغذية والزراعة التي تخص مؤشرات الأمن الغذائي عن الدول العربية متوسطة الدخل موضوع البحث، وقد أظهرت البيانات والاحصاءات المقدمة من المنظمة إلى أنَّ عدد الأشخاص الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعتدل، تزايد باستمرار خلال الفترة 2022/2014، حتى وصل عددهم إلى 166.7 مليون شخصٍ عام 2022، منهم 60.8 مليون شخصٍ في الدول العربية موضوع البحث، شكلوا نسبةً قدرها 36.47% (انظر الجدول رقم1).

الجدول1 (عدد ونسبة الأشخاص الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعتدل بالمليون)

الفترة	2016/14	2020/18	2021/19	2022/20
الدول العربية	129	147.6	156.9	166.7
دول العينة	50.8	54.4	57.2	60.8
النسبة	%39.38	%36.86	%36.46	%36.47

كما بلغ عدد الأشخاص في الدول العربية كافةً الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد خلال العام عينه 56.6 مليون شخصٍ، منهم 19.1 مليون شخصٍ في الدول العربية موضوع البحث، شكلوا ما نسبته 33.74% من إجمالي عددهم، أي أنَّ أكثر من الثلث، ممن يعاني من وطأة انعدام الأمن الغذائي الشديد، يعيش في الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، الأمر الذي يؤكد للباحثة عدم توافر الأمن الغذائي المطلوب في دول العينة (انظر الجدول رقم 2).

الجدول 2 (عدد الأشخاص الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد بالملايين)

السنوات	2016/14	2020/18	2021/19	2022/20
الدول العربية	46.8	49.5	52.2	56.6
دول العينة	17.3	14.8	16.3	19.1
النسبة	%36.96	%29.9	%31.23	%33.74

استناداً لما سبق، ترى الباحثة: أنّ الأمن الغذائي في الدول العربية موضوع البحث غير متوافرٍ، إذ أنَّ كل ثالث شخص من المواطنين، يعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وهي نسبة مرتفعةٌ جداً، لذلك قبلت الباحثة الفرضية الصفرية التي تقول: بأنَّ الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، لم تحقق الأمن الغذائي لمواطنيها.

نقص التغذية (الجوع وسوء التغذية)

يُقصَدُ بنقص التغذية استهلاك الفرد لكميةٍ غير كافيةٍ من الطعام والمواد الغذائية يومياً، تقلُّ عن الحد الأدنى اللازم من الطاقة لجسم الإنسان(2330 سعرة حرارية يومياً للشخص الطبيعي)، ليعيش حياةً طبيعية ونشطة وصحية.

لقد اعتمدت منظمة الأغذية والزراعة مؤشراً خاصاً لقياس نقص التغذية الذي يدلُّ ويتنبأ بتطور نسبة الجوع في دولةٍ ما، يُقاسُ مؤشر نقص التغذية بنسبة عدد السكان التي يقلُّ لديهم مستوى استهلاك الطاقة الغذائية(DEC)عن متطلبات الطاقة الغذائية اللازمة للشخص (DER).

يُستدَلُ على نقص التغذية بمنعكساتها السيئة على صحة الإنسان، ومن بينها: انتشار الهزال والتقزم والسمنة لدى الأطفال دون سن الخامسة، وفقر الدم لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهنَّ ما بين 15 و49 سنة(تقرير 2023، ص 33).

تبيِّنُ الاحصاءات إلى تنامي أعداد الذين يعانون من الجوع أو سوء التغذية في العالم، ويُتوقَعُ أن يستمر عددهم بالازدياد حتى عام 2030.

تجدر الإشارة إلى أنَّه في عام 2020، بلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم 768 مليوناً، منهم:

- 418 مليوناً من دولٍ آسيوية، شكلوا نسبةً، تزيد عن 50% من العدد الإجمالي.
- 282 مليوناً من دولٍ إفريقية الذين زادت نسبتهم عن 33%.
- 59.7 مليوناً، من دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى، وما نسبته أكثر من 7.7%.

تشير الاحصاءات والنسب السابقة إلى أنَّ حوالي91%، ممن يعانون من نقص التغذية، يعيشون في دولٍ نامية وفقيرة، الأمر الذي يجعل منه تحدياً حقيقياً آخر لحكوماتها،(تقرير منظمة الأغذية والزراعة، 2021، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، ص13).

الجدول 3 (عدد الأشخاص الذين عانوا من نقص التغذية في العالم)

عدد ناقصي التغذية (بالمليون)	2019	2020	الزيادة
الدول الآسيوية	361	418	57
الدول الإفريقية	236	282	46
دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	45.7	59.7	14

نقص وسوء التغذية في الدول العربية

بهدف التحقق من صحة فرضية البحث الثالثة التي تنص على الآتي:

- لا تعاني الدول العربية متوسطة الدخل من تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية.

فقد اعتمدت الباحثة على بيانات وإحصاءات منظمة الأغذية والزراعة التي تخص مؤشرات نقص وسوء التغذية في الدول العربية متوسطة الدخل موضوع البحث، فضلاً عن تركيزها على مؤشرات قياس منعكسات نقص وسوء التغذية على صحة الأطفال والنساء على وجه الخصوص.

وقد أظهرت البيانات والاحصاءات المنشورة في تقارير المنظمة، أنَّ عدد الأشخاص في الدول العربية موضوع البحث الذين عانوا من نقص وسوء التغذية، ازداد من 40.5 مليون شخصٍ خلال عام 2014، وما نسبته 10.2% من إجمالي عدد السكان، ووصل إلى 59.8 مليون شخصٍ خلال عام 2022، وما نسبته 12.9% من عدد سكانها، أي بزيادة قدرها 19.3 مليوناً، وما نسبته 47.66% تقريباً، عما كان عليه في عام 2014(انظر الجدول رقم 4).

الجدول 4 (عدد الأشخاص الذين عانوا من نقص التغذية في الدول العربية بالمليون)

السنوات	2014	2019	2020	2021	2022
الدول العربية	40.5	52	53.4	55.9	59.8
النسبة	%10.2	%11.8	%11.9	%12.2	%12.9

كما ازداد عدد الأشخاص الذين عانوا من نقص التغذية في دول العينة من 9 ملايين شخصٍ عام 2014، وما نسبته 4.7% من إجمالي عدد سكان العينة موضوع البحث، ووصل إلى 14.4 مليون شخصٍ عام 2022، وما نسبته 6.6% من عدد سكان العينة المدروسة، أي بزيادة قدرها 5.4 مليوناً، وما نسبته 60%، عما كان عليه في عام 2014(انظر الجدول رقم 5).

استناداً للإحصاءات والأرقام السابقة، فإنَّ أكثر من 24%، ممن يعانون من نقص التغذية في الدول العربية، يعيش في الدول العربية متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، الأمر الذي يؤكد للباحثة تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية في دول العينة.

الجدول 5 (نسبة الأشخاص الذين عانوا من نقص التغذية في دول العينة بالمليون)

السنوات	2014	2019	2020	2021	2022
دول العينة	9	10	10.6	12.9	14.4
النسبة	%4.7	%4.8	%5	%6	%6.6

تؤكد منعكسات انعدام الأمن الغذائي وتفشي ظاهرة نقص وسوء التغذية في الدول العربية عامةً وفي دول العينة المدروسة خاصةً استنتاج الباحثة، وقد قيست هذه المنعكسات لدى الأطفال دون سن الخامسة، ولدى النساء في المرحلة العمرية ما بين 15 إلى 49 سنة بأربع مؤشراتٍ، كما يأتي:

- **مؤشر انتشار التقزم عند الأطفال دون سن الخامسة**

تشير الاحصاءات إلى أنَّ نقص التغذية، انعكس على نسب انتشار التقزم عند الأطفال دون سن الخامسة، إذ تراوحت هذه النسبة ما بين 25.1% عام 2010، وحوالي 20% عام 2022 في الدول العربية، كما انخفضت النسبة عينها من 20.7% إلى 16% في دول العينة خلال الفترة عينها، وتُعَدُّ نسبة انتشار التقزم عند الأطفال في الدول العربية أفضل مها في دول العالم، إذ بلغت هذه الأخيرة 22.3% عام 2022 (انظر الجدول رقم 6).

الجدول 6 (نسبة انتشار التقزم عند الأطفال دون سن الخامسة)

السنوات	2010	2012	2015	2019	2020	2022
دول العالم	27.9	26.3	24.6	23	22.7	22.3

الدول العربية	25.1	23.7	22.1	20.8	20.5	19.9
دول العينة	20.7	19.7	18.1	16.9	16.6	16

- **مؤشر انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة**

على صعيد مؤشر نسبة انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة، أظهرت الاحصاءات تراجع هذا المؤشر في الدول العربية مقارنةً مع نظيره من دول العالم، ففي حين، كان المتوسط العالمي له حوالي 5.5% خلال الفترة 2022/2010، فقد بلغ متوسط مؤشر نسبة السمنة عند الأطفال في الدول العربية 9.72% خلال الفترة عينها، و13.75 في دول العينة، مما يعكس سوء تغذية الأطفال دون سن الخامسة في دول العينة(انظر الجدول رقم 7).

الجدول 7 (نسبة انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة)

السنوات	2010	2012	2015	2019	2020	2022	المتوسط
دول العالم	5.5	5.5	5.5	5.6	5.6	5.6	5.55
الدول العربية	10.4	10	9.6	9.4	9.4	9.5	9.72
دول العينة	13.8	13.4	13.3	13.7	13.9	14.4	13.75

- **مؤشر انتشار انخفاض الوزن عند الولادة**

على صعيد مؤشر انتشار انخفاض الوزن عند الولادة، بيَّنت الاحصاءات اقتراب هذا المؤشر في الدول العربية من نظيره في دول العالم، فقد بلغ المتوسط العالمي له 14.88% خلال الفترة 2020/2010، بينما بلغ متوسطه في الدول العربية 13.18% خلال الفترة عينها، و13.84 في دول العينة، مما يعني عدم وجود أثر ملموس لسوء ونقص التغذية لدى الأمهات الحوامل(انظر الجدول رقم 8).

الجدول 8 (نسبة انتشار انخفاض الوزن عند الولادة)

السنوات	2010	2012	2015	2019	2020	المتوسط
دول العالم	15.3	15	14.8	14.6	14.7	14.88
الدول العربية	13.1	13.1	13.2	13.2	13.3	13.18
دول العينة	13.8	13.9	13.9	13.8	13.8	13.84

- **مؤشر انتشار فقر الدم عند النساء**

تعاني المرأة الحامل من فقر الدم وفق هذا المقياس، إذا كانت نسبة تركيز الكريات الحمر في دمها أقل من 110 لكل ليتر، أو أقل من 120 عند غيرها من النساء العازبات، يُطبَقُ هذا المؤشر على النساء من الفئة العمرية ما بين 15 إلى 49 سنة، وقد أظهر هذا المؤشر تراجعاً أمام المؤشر عينه عالمياً،

فقد انخفض المتوسط العالمي له عن 30% خلال الفترة 2019/2010، بينما بلغ متوسطه في الدول العربية 33.15% خلال الفترة عينها، 30.73 في دول العينة، مما يعني، أنَّ نقص وسوء التغذية، كان لهما أثراً سلبياً على صحة الأمهات الحوامل والعازبات في الدول العربية(انظر الجدول رقم 9).

الجدول 9 (نسبة انتشار فقر الدم عند النساء)

السنوات	2010	2012	2015	2017	2018	2019	المتوسط
دول العالم	28.6	28.5	28.8	29.3	29.6	29.9	29.12

الدول العربية	33.8	33.2	32.8	32.9	33	33.2	33.15
دول العينة	31.9	31.2	30.6	30.3	30.2	30.2	30.73

استناداً لما سبق، ترى الباحثة: أنّ نسبةً مرتفعة من مواطني الدول العربية موضوع البحث، يعانون من نقص وسوء التغذية، الأمر الذي انعكس سلبياً وبشدة على مؤشر انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة، إذ بلغ متوسط هذا المؤشر 13.75%، بينما المتوسط العالمي له 5.55%، الأمر الذي يعني أنَّ انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة في دول العينة، يعادل حوالي مثلين ونصف تقريباً من المؤشر العالمي(2.47)، كذلك انعكس سوءاً على مؤشر انتشار فقر الدم عند النساء الذي زاد عن المتوسط العالمي له بحوالي 1.6%، لذلك رفضت الباحثة الفرضية الصفرية، وقبلت الفرضية البديلة التي تقول: بأنَّ مواطني الدول العربية موضوع البحث، يعانون من انتشار نقص وسوء التغذية.

النتائج والمناقشة:

استناداً إلى المعلومات والبيانات عن مؤشر قياس انعدام الأمن الغذائي ومؤشر نقص وسوء التغذية في الدول العربية موضوع البحث، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- أدَّت منظمة الأغذية والزراعة دوراً إيجابياً تجاه دول العينة من خلال إعدادها للخطط والبرامج والاستراتيجيات اللازمة لضمان الأمن الغذائي والقضاء على نقص وسوء التغذية فيها.
- لم تحقق الدول العربية موضوع البحث الأمن الغذائي لمواطنيها، إذ1 لا يزال يعاني كل ثالث شخص من المواطنين(الثلث) تحت وطأة انعدام الأمن الغذائي الشديد.
- لم تَتخطَ الدول العربية موضوع البحث مشكلة تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية لدى مواطنيها، إذ أنَّ 24%، ممن يعانون من نقص التغذية في الدول العربية كافةً، ينتمون إليها.
- انعكست مشكلة تفشي وانتشار نقص وسوء التغذية في الدول العربية موضوع البحث سلبياً وبشدة على مؤشر انتشار السمنة عند الأطفال دون سن الخامسة، إذ وصل هذا المؤشر حوالي مثلين ونصف تقريباً من المؤشر العالمي(2.47)، وعلى مؤشر فقر الدم عند النساء الذي زاد عن المتوسط العالمي بحوالي 1.6%.

استناداً إلى النتائج السابقة، توصي الباحثة بالآتي:

- إنَّ انعدام الأمن الغذائي، يُعَدُّ تحدياً حقيقياً لحكومات الدول العربية متوسطة الدخل، يضاف إليه مشكلة التغير المناخي وما يرافقها من انخفاض كميات الأمطار، وزيادة نسبة التصحر، الأمر الذي يتطلب منها تعزيز وتنمية قطاع الزراعة، فضلاً عن ضرورة إدارة الموارد المائية المتوافرة لدى هذه الدول بكفاءةٍ أفضل.
- إنَّ نقص وسوء التغذية، يحمِّلُ هذه الدول تكاليف إضافية، تتجلى في ضرورة تخصيص موارد مالية كبيرة لمعالجة آثار نقص وسوء التغذية على الأطفال والنساء بصورةٍ خاصة.

References:

- Antonelli, ,Marta & Tamea, Stefania .(2015). Food-water security and virtual water trade in the Middle East and North Africa, International Journal of Water Resources Development,31(3),326-342.
- Arab Organization for Agricultural Development, League of Arab States. (2022). Conditions of Arab food security.
- Daw, Khalid. (2022). International attention to food security and its mechanisms, Algerian Journal of Historical and Legal Studies, vol. 6, No. 3, p. 77-93.
- Food and Agriculture Organization of the United Nations, International Fund for Agricultural Development, United Nations Children's Fund, World Food Programme, World Health Organization and United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) .2021. State of food security and nutrition in the world 2021. Transforming food systems for food security, improved nutrition and healthy and affordable food patterns for all. Rome, FAO.
- Food and Agriculture Organization of the United Nations, International Fund for Agricultural Development, United Nations Children's Fund, World Food Programme, World Health Organization and United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). 2023. Near East and North Africa - Regional overview of the state of food security and nutrition: statistics and trends. Cairo.
- Justino, Patricia؛ Hagerman, Katharine؛ Jackson, Julius؛ Joshi, Indira؛Sisto, Ilaria ؛ Bradley, Asha.(2020). Pathways to achieving food security, sustainable peace and gender equality: Evidence from three FAO interventions, Development Policy Review,v(38)1, p;85-99.
- Khaluk, Hisham. (2022). Concept of food security and its international dimensions, Journal of International Conferences, No. 15, p. 60-70.
- Moiza, Masood. (2022). Obstacles to achieving global food security according to FAO data Read FAO's Reports for 202017-2021, Journal of International Conferences, No. 15, p.15-34.
- Pawlak , Karolina ,Kołodziejczak ,Małgorzata**.(**2020**).** The Role of Agriculture in Ensuring Food Security in Developing Countries: Considerations in the Context of the Problem of Sustainable Food Production, Sustainability (12), 5488.
- Zakaria, Jassim Mohammed. (2017). The Human Right to Adequate Food between State Responsibility and the Role of International Organizations is a Critical Analytical Study, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, vol. 33, p. 31-69.